



جامعة أسيوط
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم خدمة الجماعة

بحث بعنوان

المواطنة الرقمية كمدخل لسلامة الشباب الجامعي في ضوء متطلبات العصر الرقمي

إعداد

إيمان فتحي إبراهيم علي
مدرس مساعد بقسم خدمة الجماعة
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

إشراف

أ.د. / نبيل إبراهيم أحمد
استاذ متفرغ بقسم خدمة الجماعة
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

د/ علاء صلاح فوزى كيلاني
مدرس بقسم خدمة الجماعة
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسيوط

أ.م. د /هنداوي عبد اللاهي حسن
استاذ خدمة الجماعة المساعد
ورئيس قسم خدمة الجماعة
بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية
جامعة بنى سويف

٢٠١٧م - ١٤٣٩هـ

مقدمة البحث :

يشهد العالم اليوم تطورات هائلة في شتى المجالات، وأصبح التغير السريع تحدياً يواجه كافة المجتمعات، ومن ثم تزايدت الحاجة إلى إعداد الأفراد إعداداً سليماً من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لمسايرة هذه التطورات والتغيرات ومواجهة ما يترتب عليها من مشكلات، والمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمجتمعاتهم .

حيث شهدت السنوات الماضية قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات كان أهمها ظهور شبكة المعلومات الدولية " الانترنت " التي ألغت حدود الزمان والمكان وقربت المسافات بين البشر فأصبحت شبكة الانترنت نافذة مفتوحة علي العالم ، والإبحار فيها قد يمثل عمل يومي لا يستغنى عنه من يريد التواصل مع الآخرين ، والانخراط في المجتمعات العالمية أو البحث عن المعلومات . وأصبح بالإمكان التجوال والاتصال والتعامل مع الجامعات والصحف والاذاعات والمكتبات والمتاحف والاسواق والبنوك وبرامج والالعاب الكمبيوتر ، بل مع العالم كله ، ولم يعد هناك شيء يود ان يناله المرء ولا يجده عبر شبكة الانترنت .⁽¹⁾

ولقد صاحب هذه الثورة التكنولوجية انتشار عدد من المفاهيم التي لم تكن موجودة من قبل مثل : الفصول الافتراضية ، الكتاب الإلكتروني ، الكتب الرقمية ، المكتبة الالكترونية ، البيئة الالكترونية، والمواطنة الرقمية ، والتعليم الإلكتروني ، واطف الي ذلك ما افرزته الثورة الهائلة في مجالي تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من وسائل اتصال مبتكرة كالمؤتمرات المرئية ، المحادثة الرقمية ، الهاتف المحمول ، البريد الإلكتروني .⁽²⁾

وفي منتصف تسعينات القرن العشرين بدأ يظهر علي شبكة الانترنت مواقع جديدة كانت فكرة انشائها قائمة علي تحقيق الاتصال والتواصل بين الاصدقاء والمعارف داخل مؤسسة معينة ثم اصبحت فيما بعد عامة ومفتوحة للجميع واستطاعت تمكين ملايين الافراد علي اتساع رقعتهم الجغرافية من المشاركة في هذه الشبكات والاتصال والتفاعل فيما بينهم ؛ ثم اصطلح علي تسميتها شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد اجتذبت وسائل التواصل الاجتماعي هذه الملايين من الأعضاء الذين ينسجمون مع الآخرين علي شبكة الإنترنت وأشار (dye, 2009) أن هذه الوسيلة الجديدة قد خلقت جيل جديد من الأفراد الذين يتم تحديد هوياتهم من خلال الاتصالات والمحتوى الذي تنتجه علي الانترنت.⁽³⁾ فأتاحت هذه الشبكات للفرد إمكانية انتاج ونقل وتبادل المعلومات او مشاركة الآخرين في انتاجها بلا حدود عن طريق ارسال واستقبال العديد من الرسائل الالكترونية النصية او الصوتية او المصورة حتى يبدو ان التواصل

الاجتماعي والحصول علي المعلومات اصبحا من الدوافع الرئيسية من استخدام الانترنت لدى العديد من الافراد.

ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ظهرت مجموعة متنوعة من المجتمعات الافتراضية كما ظهرت معها انواع جديدة من العلاقات الاجتماعية بين مختلف الافراد والجماعات والمنظمات. ^(٤) وهذا ما أشارت إليه دراسة " Philip Brey, 2003 " حيث أوضحت أن المجتمعات الافتراضية تحاكي المجتمعات الحقيقية من حيث الوجود الاجتماعي والكيانات المؤسسية و أنها معترف بها من قبل المستخدمين . ^(٥) وكذلك دراسة " رضا عبد الواحد، ٢٠٠٩ " والتي توصلت إلى أن المجتمعات الافتراضية علي شبكة الانترنت هي تجمعات اجتماعية تخضع لاعتبارات السلوك الإنساني ، وأن التواصل والمناقشات والحوار بين سكان هذه المجتمعات هي معيار نجاحها بالدرجة الأولى ، وأن هناك مجموعة من العوامل والمتغيرات تؤثر في المجتمعات الافتراضية سلبا أو إيجابا منها مدى الاتساق أو الاختلاف مع القيم والمعتقدات السائدة ، ومدى تبنيتها للأنماط الاتصالية البناءة التي تسهم في تطوير الحياة الواقعية ، ثم مدى الالتزام بالمعايير والضوابط الأخلاقية التي تحكم المجتمعات الإنسانية بشكل عام . ^(٦)

ولقد أصبح مفهوم المواطنة واحداً من أكثر المفاهيم استخداماً وخضوعاً للتحليل وإعادة التركيب والصياغة على مدار السنوات الماضية، وفقاً للمدارس الفكرية المختلفة، ويقدر ثراء التراكم العلمي والمعرفي فيما يتعلق بهذا المفهوم، تتعدد التعريفات والمعالجات المقدمة له، وذلك باختلاف السياق ومستوى التحليل وغيرهما من العناصر. ^(٧) وقد تزايد الاهتمام بالمواطنة من قبل صناع القرار والتربويين في مختلف أقطار العالم، وتزايد هذا الاهتمام في ظل المتغيرات التي يمر بها المجتمع من ثورة المعلومات والاتصالات، وتزايد المنافسة العالمية، وازدياد النفوذ الدولي لبعض الدول، كلها تحديات باتت تهدد الهوية الذاتية لكل المجتمعات. ^(٨)

وفي أي مجتمع من المتوقع ان يتفاعل المواطنون بطريقة معينة في إطار المعايير والقواعد والقوانين الموضوعة ، ولكن هذا لا يحدث غالبا مع التكنولوجيا ؛ حيث انتشرت ظاهرة الاستخدام السيئ لمختلف تطبيقات التكنولوجيا. ^(٩) ولقد اتجهت بعض الدول الي التغلب علي هذه المشكلة بوضع معايير للاستخدام المقبول للتكنولوجيا ، فهناك حاجة ماسة لتكوين فهم عميق حول التكنولوجيا واستخدامها المناسب .

ومن الملاحظ أنه في الآونة الاخيرة بدأ البعض في إساءة استخدام الحرية المتاحة علي المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي علي شبكة الانترنت ، من خلال نشر معلومات مضللة أو تغريدات مسيئة تعتمد إهانة أو إساءة شخصيات أو مؤسسات في الدولة ، من خلال ارسال رسائل تهديد أو تشهير الكترونية أو تعليقات مسيئة ، أو الحصول علي معلومات أو صور من اجل ابتزاز

الآخرين ، الامر الذي يؤدي إلي عواقب وخيمة تضر بالفرد وبالصالح العام ، أو الدخول علي المواقع الالكترونية غير اللائقة وغير الاخلاقية أو المواقع الالكترونية التي تتضمن محتويات وتيارات فكرية ضارة تمثل تمهيدا للهوية الثقافية .^(١٠)

ولقد انعكس ذلك بصورة سلبية علي شخصيات الشباب الذين سيقودون عجلة التنمية والتقدم في المجتمع ، والاكثر من ذلك ان العالم الرقمي لم ينطوي الا علي القليل من القواعد الخاصة بالسلوك المناسب وغير المناسب للمواطن الرقمي ، وفي هذا الشأن يذكر (حسين كامل ، ٢٠٠٣) أن هناك مجموعة من السلوكيات الخطأ تنتج عن تعامل الشباب مع شبكة الإنترنت العالمية ولا بد من التدخل بشأن تعديلها.^(١١) ويمكن تلخيص هذه السلوكيات في الآتي (الكذب والغش ، اعطاء معلومات غير صحيحة ، التجسس والتطفل ، الاعتداء علي الخصوصية ، الابتزاز والتهديد ، التعامل مع الصور الخليعة ، ادمان التعامل مع الانترنت ، احترام جرائم الانترنت) .^(١٢) وأيضاً من السلوكيات الخطأ التي يمارسها هؤلاء الشباب أثناء تعاملهم مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي نشر الأكاذيب وتضليل الرأي العام والحشد الهائل لقضايا ملفقة والتشهير بالأخر ومحاولة الوقيعة بين أفراد المجتمع ، حيث اصبحت اعراض الناس مباحة ، وفي بعض الاحيان التحريض علي القتل دون وجه حق ، وهذا مما يستدعي الحذر الشديد بل الوعي التام عند التعامل مع تلك المواقع .^(١٣)

ولقد مهد ذلك السبيل إلي تغير النظرة إلي المواطنة في العصر الرقمي ، وظهر مفهوم المواطنة الرقمية الذي أشار إليه البعض علي انه النموذج المثالي للمواطنة في القرن الحادي والعشرين ؛ حيث انه يعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا .^(١٤)

ويعد مفهوم المواطنة الرقمية **Digital Citizenship** من المفاهيم الحديثة نسبياً وقد برز هذا المفهوم من خلال الحاجة إلي ضمان أن التكنولوجيا المستخدمة عبر شبكات الانترنت مقبولة من الناحية الأخلاقية والاجتماعية، ويرجع الفضل في ظهور المواطنة الرقمية للملكة المتحدة عندما ظهرت حركة المواطنة الرقمية حيث بدأ التربويين في وضع إطار لتحديد ووقاية ومعالجة المواطنين من مخاطر الانترنت، وظهرت هذه الجهود تحديداً منذ عام ١٩٩٠ عندما قامت منظمات المجتمع المدني بالتحدث حول مفهوم المواطنة الرقمية وعرفتھا وقتھا بكونھا " العلمية التي تهدف إلي بناء فضاء الكتروني آمن وفهم كيفية إدارة ومشاركة المعلومات الشخصية مع الآخرين " .^(١٥)

ولا ينبغي أن نفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تهدف إلي نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، بمعنى التحكم من أجل التحكم، الشيء الذي يصل أحياناً إلي القمع والاستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان؛ فالمواطنة الرقمية إنما تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصاً منهم الأطفال والمراهقين، وذلك

بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه.^(١٦)

أولاً: مشكلة البحث

اتضح مما سبق عرضه انه يطلق علي العصر الذي نعيش فيه العصر الرقمي او العصر التكنولوجي ، نظرا للطفرة التكنولوجية التي ميزته بحيث اصبح الاعتماد علي الوسائل التكنولوجية أمر لا مفر منه ، ويتعلق بكافة جوانب حياتنا تقريباً؛ وان الحياة في هذا العصر تتطلب فهم كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة وخلقية وقانونية ليصبحوا مواطنين رقميين صالحين ومتعلمين مدى الحياة لذا تمثلت مشكلة البحث في أهمية تنشئة مواطن رقمي يستطيع أن يتعامل باحترافية مع الوسائل التقنية المتعددة، ويعي المخاطر التي قد يتعرض لها، ويدرك أيضاً ماله وما عليه ويستطيع أن يحمي خصوصياته ويؤمن بحقوق الملكية الفكرية.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما خصائص المواطنة الرقمية ، اهميتها واهدافها ؟
- ٢- ما ابعاد المواطنة الرقمية واساليب تعليمها؟
- ٣- ما مراحل تنمية المواطنة الرقمية ؟
- ٤- ما التحديات التي تواجه المواطنة الرقمية؟
- ٥- ما المقترحات التي تسهم في نشر ثقافة المواطنة الرقمية كمتطلب ضروري في العصر الرقمي؟

ثانياً: أهداف البحث:-

تتمثل اهداف البحث فيما يلي :

- ١- استعراض خصائص المواطنة الرقمية واهميتها واهدافها .
- ٢- توضيح ابعاد المواطنة الرقمية واساليب تعليمها.
- ٣- استعراض مراحل تنمية المواطنة الرقمية.
- ٤- توضيح التحديات التي تواجه المواطنة الرقمية.
- ٥- التوصيل لمقترحات تسهم في نشر ثقافة المواطنة الرقمية كمتطلب ضروري في العصر الرقمي .

ثالثاً: أهمية البحث :

- ١- التحولات العالمية والمحلية وما تفرضه من قيم واتجاهات جديدة غير ملائمة للمجتمع مما يجعل الاهتمام بتنمية قيم المواطنة الرقمية والتي تتفق وقيم مجتمعنا امراً ضرورياً .

- ٢- يعتبر الشباب من أهم الثروات البشرية في المجتمع التي يعول عليهم في تحقيق أهداف التنمية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية مما يستوجب ضرورة الاهتمام بدراسة هذه الفئة.
- ٣- التزايد المستمر لعدد مستخدمي الانترنت ،حيث أن عدد المشتركين في خدمة الانترنت في مصر بلغ ٣٤،٨٠٠،٠٠٠ مشترك في ٣٠ يونيو ٢٠١٦، وبلغت نسبة عدد المشتركين ٣٨,٦٪ من إجمالي عدد السكان ؛ وهو ما يوضحه الجدول التالي :^(١٧)

AFRICA 2016 POPULATION AND INTERNET USERS STATISTICS FOR 2016

| <u>AFRICA</u> | Population (2016 Est.) | Internet Users 31-Dec-2000 | Internet Users 30-Jun-2016 | Penetration (% Population) | Internet % Africa | Facebook 30-Jun-2016 |
|---------------|------------------------|----------------------------|----------------------------|----------------------------|-------------------|----------------------|
| <u>Egypt</u> | 90,067,793 | 450,000 | 34,800,000 | 38.6 % | 10.2 % | 32,000,000 |

- ٤- موضوع المواطنة وهو موضوع ينال اهتماماً عالمياً في ظل العولمة، ويتضمن مفاهيم إنسانية حديثة ومن ضمنها المواطنة الرقمية ؛ حيث اصبحت جزءا من المفردات الجديدة للمواطنة ولذلك فمن الضروري صياغة الآليات والاساليب لتنميتها ، فضلا عن أهمية وضعها علي نطاق اوسع في مناقشة القضايا المحيطة بها وخاصة فيما يتصل بدورها ومعناها.
- ٥- قد تسهم هذه الدراسة في اثراء الاطار النظري فيما يتعلق بكيفية اعداد مواطن حضاري ذي شخصية متوازنة يمارس حقوقه وواجباته ويشارك بدور فعال في مجتمعه.
- ٦- هناك حاجة للدراسات والبحوث التي تهتم بالمواطنة الرقمية كأحد المفاهيم الحديثة في العصر الرقمي مما يعطي أهمية خاصة لتناول هذا النوع من القضايا.

رابعاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الكيفي في تناول المشكلة البحثية وكل ما يتصل بها من متغيرات من حيث جمع التراث النظري والقيام بسرده وتحليله وصولاً الى مقترحات وتوصيات تخدم المشكلة البحثية قيد الدراسة ، وقد استخدمت الباحثة الكثير من المصادر البحثية للحصول على التراث النظري المتصلة بالمسألة البحثية مثل الكتابات العربية والاجنبية مستخدماً تكتيكات للبحث مثل البحث المكتبي وقواعد البيانات العلمية على الانترنت.

خامساً: مصطلحات البحث:-

تحددت مفاهيم البحث في المفاهيم الآتية : المواطنة الرقمية، الشباب الجامعي.

(١): **المواطنة الرقمية** : لقد تعرض مفهوم المواطنة للعديد من التحديات التي فرضتها المتغيرات مثل العولمة وثورة المعلومات والاتصالات والميديا والتي أضعفت من مفهوم السيادة بالمعنى التقليدي وساعدت علي ظهور مفهوم المواطن العالمي.

فالمواطنة والمواطن في الاصل اللغوي للكلمة مشتقة من (الوطن) أي المنزل الذي تقيم به ، وهو موطن الانسان " حسب ابن منظور في لسان العرب ، واطنت الارض ووطنها توطينا واستوطنتها أي اتخذتها وطنا ومنه ايضا الاستيطان ومنه مفهوم الوطنية.^(١٨) اما اصطلاحا فتعنى صفة المواطن الذي له حقوق وعليه واجبات تفرضها طبيعة انتمائه إلى وطن.

وتعرف المواطنة في قاموس علم الاجتماع علي انها مكانة او علاقة بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الاول (المواطن) الولاء ، ويتولى الطرف الثاني الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق انظمة الحكم القائمة .^(١٩) وتعنى الرقمية : العرض الإلكتروني للمعلومات المختلفة .

ويجري استخدام مصطلح المواطنة الرقمية بشكل متزايد ولا تتعلق المواطنة الرقمية بمجرد ادراك المخاطر المترتبة على استخدام التكنولوجيا والتعامل معها، وإنما ببناء مجتمعات آمنة وتفهم لكيفية إدارة المعلومات الشخصية، وتشكيل عالم امن وأخلاقي وان توهي للآخرين أن يفعلوا نفس الشيء.^(٢٠) عرف " Bailey & Ribble,2004 " المواطنة الرقمية بأنها مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيام للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن. المواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها. المواطنة الرقمية باختصار أكبر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.^(٢١)

واشار " Mossberger,2008 " إلي ان المقصود بالمواطنة الرقمية أن يقدر المستخدمين للتكنولوجيا مسؤوليتهما عن محتوى وكذلك أفعالهم عند استخدام الانترنت وكافة وسائل الأعلام الرقمي، وعرف المواطنين الرقميين بكونهم أولئك الذين يستخدمون الانترنت بشكل منتظم ويومي على نحو فعال.^(٢٢) وعرفها " Harrison Hao Yang ,2010 " بكونها فهم كيفية إدارة المعلومات الشخصية بشكل امن وبطرق مبتكرة والهام الآخرين للقيام بذلك.^(٢٣) بينما عرفها " Lyons Robert ,2012 " أيضا بكونه نوع من أنواع المواطنة التي تهدف إلى تدعيم سبل الاستخدام الآمن للتكنولوجيا لدى المواطنين بالإضافة إلى تدعيم إجراءات المسؤولية الرقمية.^(٢٤)

وتعرف المواطنة الرقمية بكونها كافة السلوكيات التي لا بد أن يتعهد بها الفرد أثناء استخدامه للأدوات التكنولوجية، وما يتبعه من واجبات والتزامات داخل المجتمع الرقمي.^(٢٥) وتعتبر عن الاستخدام المسئول والاخلاقي والامن من جانب الافراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي .^(٢٦)

وهناك عددا من المفاهيم المرتبطة بالمواطنة الرقمية واهمها:^(٢٧)

١ - السلوك الرقمي: Digital Etiquette (معايير السلوك الإلكتروني).

- ٢- الاتصال الرقمي: Digital Communication (التبادل الإلكتروني للمعلومات)
- ٣- التربية الرقمية : Digital Education (عمليات التعليم والتعلم المرتبطة بالتكنولوجيا واستخداماتها)
- ٤- الاتاحة الرقمية : Digital Access (المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع بغض النظر عن نوع الجنس او العرق او السن او التحديات الجسدية او العقلية)
- ٥- التجارة الالكترونية: Digital Commerce (الشراء والبيع الإلكتروني للسلع)
- ٦- المسؤولية الرقمية : Digital Responsibility (المسؤولية عن الاعمال الإلكترونية والافعال التي هي اما اخلاقية او لا اخلاقية)
- ٧- الحقوق الرقمية : Digital Rights (تلك الحريات التي تشمل كل عضو من اعضاء المجتمع)
- ٨- السلامة الرقمية : Digital Safety (الخلو من الاخطار الالكترونية وضمان السلامة البدنية والنفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية) .
- ٩- الامن الرقمي : Digital Security (اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية وامن الشخصية).

فالمواطنة الرقمية هي قواعد السلوك المناسبة والمسئولة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا وتشمل محو الامية الرقمية واخلاقيات التعامل وآداب السلوك والسلامة علي الانترنت والقواعد المنظمة والحقوق والمسئوليات وغيرها من الامور المتعلقة بالأساليب المثلي لاستخدام التكنولوجيا الحديثة .

(٢): الشباب الجامعي

الشباب مرحلة عمرية في حياة الإنسان ولكن يختلف تحديد فترتها الزمنية باختلاف النظرة الموضوعية لمختلف العلوم التي اهتمت بهذا المفهوم حيث يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف المقاييس والمعايير التي يتم الاعتماد عليها في تحديد هذه الفترة .

ومفهوم الشباب لغويا يعنى الفتوة والحداثة وشباب الشيء هو أوله وجمعه شبان وللإناث شابة وجمعها شابات .^(٢٨) كما تعرف مرحلة الشباب بأنها المرحلة التي يبدأ فيها الفرد يحتل مكانة في البناء الاجتماعي من خلالها يمارس أدورا اجتماعية معينة تساهم في بناء المجتمع.^(٢٩)

كما عرف معجم العلوم الاجتماعية الشباب بأنهم الأفراد في مرحلة المراهقة إلى الأفراد بين مرحلتى البلوغ الجنسي والنضج أحيانا ويستعمله بعض العلماء ليشمل المرحلة من العاشرة حتى سن الحادية عشرة إلا أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة وقد قيدها البعض إلى سن الثلاثين.^(٣٠)

ويعرف الشباب الجامعي بأنهم تلك الشريحة من الشباب المنتمين إلى المؤسسات التعليمية الجامعية ، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢٢ عاما) حيث يلتحقون بالجامعات والمعاهد العليا في دراسة تستغرق

من أربع إلى ست سنوات كما يربط الشباب الجامعي اهتمامات ميول ولغة مشتركة نتيجة انتمائهم إلى مؤسسة تعليمية مشتركة ، حيث تلعب الجامعة في حياة الشباب دوراً هاماً يفوق في أهميته وخطورته دور الأسرة. (٣١)

سادساً: الإطار النظري للبحث:

(أ): خصائص المواطنة الرقمية وأهميتها وأهدافها:-

- خصائص المواطنة الرقمية

وفي ضوء ما تقدم من تعريف للمواطنة الرقمية يمكن تحديد خصائص مفهوم المواطنة الرقمية فيما يلي : (٣٢)

- ١- الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته.
- ٢- امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.
- ٣- إتباع القواعد الاخلاقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالقبول الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين.
- ٤- المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والتقنيات وذلك فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية.
- ٥- ان المواطنة الرقمية تحاول الإجابة عن عدة تساؤلات، كيف سنحمي أنفسنا وأبنائنا من التخريب الرقمي والحروب الرقمية والجريمة الرقمية، ومن الأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية والتي يمكن أن تتجم عن الاستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية؟، و إلى أي مدى يمكن أن نترك للتكنولوجيا الرقمية التدخل بشكل سافر في تحديد العديد من القرارات المتعلقة بشئون حياتنا المختلفة؟، كيف نتصور نوعية عمل الشبكة ونوعية خدماتها ، كيف نحافظ علي اسرارنا ومعطياتنا مستقبلا ؟ ومن يكون مسئول عن توفير هذه الحماية ؟ وكيف نتعامل بلياقة وفاعلية مع تلك التكنولوجيا وتقنياتها ؟ .

- أهمية المواطنة الرقمية

ان التكنولوجيا الرقمية يجب ان تعمل لصالح الجميع ، ولهذا السبب ينبغي السعي نحو تحقيق اقصى استفادة منها من خلال المواطنة الرقمية ويمكن توضيح اهمية المواطنة الرقمية من خلال النقاط الاتية :

- ١- تبرز أهمية المواطنة الرقمية Digital Citizenship كونها الوسيلة المثلى لإعداد النشء للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة الوطن من خلال الاستخدام الأمثل لمعطيات التكنولوجيا الحديثة، وكونها ثقافة تساعد المعلمين وقادة التكنولوجيا وأولياء الأمور لفهم

ما يجب على الطلاب " الشباب " من مستخدمي التكنولوجيا كيفية استخدام التكنولوجيا بطريقة مناسبة. (٣٣)

٢- تكمن أهمية المواطنة الرقمية ليس في انها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف اشكالها ، بل في كونها اداة تساعد في ادراك ما هو صحيح وما هو خاطئ .

٣- تساعد المواطنة الرقمية المعلمين علي الاشتراك مع الطلاب في حوارات ومناقشات واقعية.

٤- تساعد المواطنة الرقمية علي فهم طبيعة العالم الرقمي وسبل التعامل معه.(٣٤)

٥- تتضح اهمية المواطنة الرقمية جليا ايضا فيما تلعبه من دور في اعداد مواطن قادر علي تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والانسانية المرتبطة بالتكنولوجيا مثال ذلك :

- الممارسة الامنة والاستخدام المسئول والقانوني والاخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا .

- اكتساب السلوك الايجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذي يتميز بالتعاون والتعلم والانتاجية.

- تحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة.(٣٥)

والمواطنة الرقمية بهذه الصورة لا تتوقف عند حد الممارسة ، بل تتخطى ذلك لتصبح سلوكا

يلزم الشاب في أي مكان وزمان ، بما يسهم في اعداد افراد قادرين علي المشاركة الايجابية والفعالة في بناء ونهضة المجتمع .

- أهداف المواطنة الرقمية

ارتبطت المواطنة الرقمية بما يعرف بالحياة الرقمية والهدف الاساسي في التعليم للمواطنة الرقمية هو تحسين التعلم والنتائج واعداد الطلاب في اطار قواعد السلوك المناسب والمسئول لاستخدام التكنولوجيا ليصبحوا مواطنين القرن الحادي والعشرين يمكن استعراض أهدافها فيما يلي :

١- تستهدف المواطنة الرقمية إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه جميع المستخدمين وحمايتهم ولاسيما الأطفال والمراهقون، وذلك من خلال تشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه، بعيدا عن أي نوع من أنواع القمع والاستبداد ضد المستخدمين أو ما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.(٣٦)

٢- تنمية الوعي والقيم لدى الطلاب بالحقوق والواجبات والمسؤوليات اتجاه القضايا الاجتماعية والثقافية والقانونية.

٣- خلق جيل يتعامل مع التكنولوجيا بطريقة ايجابية وفعالة وآمنة.

٤- المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

٥- رفع مستوى الأمان الإلكتروني.

- ٦- معاملة الآخرين باحترام في بيئات الانترنت أي لا للتسلط الإلكتروني .
- ٧- استخدام الأدوات الرقمية لتعزيز التعلم ومواكبة التكنولوجيات المتغيرة.
- ٨- حماية المعلومات الشخصية من القوى التي قد تسبب ضررا.
- ٩- الحد من المخاطر الصحية الجسدية والنفسية للتكنولوجيا. (٣٧)

(ب) ابعاد المواطنة الرقمية وأساليب تعليمها

١- **الاتاحة الرقمية " Digital Access "** : وتعنى المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع حيث توفر التكنولوجيا الفرص لأعداد كبيرة من الناس على التواصل والتفاعل بشكل سريع جداً؛ ومع ذلك ليس كل شخص لديه إمكانية الوصول إلى جميع الأدوات من هذا المجتمع الرقمي الجديد؛ وذلك قد يكون بسبب الحالة الاجتماعية والاقتصادية، او الإعاقة. حيث ان هناك مجموعة من الافراد الذين لا يتاح لهم فرص الوصول الرقمي نتيجة لبعض الظروف مثل الافراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يمكنهم الاستفادة من استخدام التكنولوجيا ولكن ليس لديهم فرص كافية لاستخدام أدوات خاصة مصممة لهم. (٣٨)

وبناء علي ما سبق ينبغي علي مستخدمي التكنولوجيا ان يكونوا علي وعى بانه ليست هناك فرص متساوية لكل الافراد للوصول للتكنولوجيا بالرغم من اهمية هذه الاتاحة كي يكون هؤلاء مواطنين رقميين ، وبالتالي فمن الضروري البحث عن موارد وفرص بديلة لتحقيق متطلب الاتاحة للجميع .

٢- **التجارة الرقمية Digital Commerce:** وتعنى بيع وشراء البضائع الكترونيا

تعرف بانها تبادل السلع والخدمات او المعلومات عبر الانترنت ومواقع الشبكة الدولية. (٣٩) فمن خلال وسائل التواصل الاجتماعي يمكن شراء أي سلعة وتداولها دون أي اعتبار لمكان إنتاجها، من خلال الإعلان عنها، وتحديد طريقة الشراء، حيث يقوم مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بشراء معظم ما يلزمهم عن طريق موقعهم المفضل دون تحمل عناء الذهاب لشراء هذه المستلزمات. (٤٠)

ويتضح مما سبق ان التجارة الرقمية تتمثل في شراء وبيع السلع إلكترونياً مع توفير المعرفة والحماية لعملية الشراء والبيع في هذا العالم الرقمي، هذا بالإضافة الى أن هذا يستلزم الوعي بتلك العمليات والقوانين المنظمة لها والأخلاقيات التي تحكم سلوك الأفراد أثناء القيام بعمليات التجارة الرقمية بما يجعلهم في النهاية مستخدمين فاعلين لأدوات التجارة الرقمية. (٤١)

٣- **الاتصال الرقمي: Digital Communication**

الاتصال الرقمي يعنى تبادل الرسائل الرقمية عن طريق قنوات الاتصال الرقمية المعدة خصيصا لهذا الغرض؛ وان تنسيق بيانات الرسالة يتحدد حسب نوع كل منها سواء كانت تلك الرسالة في شكل(النص، الصورة، الصوت، والفيديو، إلخ.) حيث يتم إرسال الرسالة عبر قناة اتصال رقمية (مثل

الإنترنت أو الشبكة العالمية) وينفذ ذلك استناداً إلى المتطلبات المنصوص عليها في بروتوكول الاتصالات.^(٤٢)

و لقد غيرت الهواتف المحمولة والرسائل الفورية ومؤتمرات الفيديو، والبريد الإلكتروني الطريقة التي يتواصل بها مستخدمو التكنولوجيا؛ وقد خلقت هذه الأشكال من الاتصالات لتحديد ، كيف، ومتى ومع من يتفاعل الناس؛ وتوفر الاتصالات الرقمية للمستخدمين الوصول الفوري إلى الآخرين على مستوى لم يسبق له مثيل.^(٤٣)

ويتضح مما سبق ان الاتصال الرقمي يتضمن التبادل الإلكتروني للمعلومات و فهم الخيارات من وسائل الاتصال الرقمية و مساعدة الطلاب على فهم متى تكون أدوات الاتصال الرقمية أكثر فعالية ؛ مثل استخدام البريد الإلكتروني والتواصل الرسمي لإجراء محادثات عادية مع الأصدقاء، وهذا يتطلب تعليم الأفراد وتدريبهم على معرفة الخيارات المناسبة للتواصل عبر هذه الوسائط ومتى يتم الاستخدام لها سواء في الاتصال المتزامن او غير المتزامن .

٤- التربية الرقمية: Digital Education (محو الامية الرقمية)

يشهد العالم الرقمي كل لحظة العديد من المستجدات بمختلف صورها واشكالها ، ومن ثم حتى يقوم المواطن بواجبه الوظيفي علي الوجه الصحيح ويتمكن من مواكبة العصر الذي يحتم عليه الالمام بمعارف لم تكن معروفة له من قبل .فيحتاج المواطن الرقمي محو الامية التكنولوجية لديه .^(٤٤)

ومن هنا كان الاهتمام بمحو الامية الرقمية ولذا لا بد من تدريب الدارسين علي ان يتعلموا أي شيء في أي وقت ، في أي مكان ، ونظرا لدمج مستجدات التكنولوجيا في كافة المجالات بسرعة ، فلا بد من تعليم وتدريب الدارسين علي استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية ، ولذا فإن المواطنة الرقمية تقوم علي تعليم وتنقيف الافراد بأسلوب جديد - اخذاً في الاعتبار حاجة هؤلاء الافراد الي مستوى عال جدا من مهارات محو الامية المعلوماتية .^(٤٥)

٥- السلوك الرقمي: Digital Etiquette المعايير الرقمية للسلوك والاجراءات

وهي تتعلق بالإشكاليات الملحة والمرتبطة بالمواطنة الرقمية مثل السلوك غير المسؤول أو غير اللائق أو المخالف لبعض آداب التعامل الرقمي في أي وسط من وسائطها مما يجعل المسؤولين عن هذه الوسائط يلجئون الى المنع لهم من المشاركة والاتصال لمخالفة القواعد والآداب ، وان هذا المنع لا يعد كافياً لإعداد مواطن رقمي مسؤول بل ينبغي أن ننقده وندرجه على أنماط السلوك اللائقة للتصرف كمواطن مسؤول.^(٤٦)

٦- القانون الرقمي: Digital Law

وتعرف القوانين الرقمية ايضا بانها هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية، لفضح ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يسمى الجرائم الرقمية أو

الإلكترونية الرقمية، لحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقمياً، حيث توجد قوانين عدة سنّها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه لها، وكل مخالف يقع تحت طائلة هذه القوانين، مثل اختراق معلومات الآخرين أو سرقة بياناتهم أو نشر الفيروسات وغيرها من الجرائم الإلكترونية.^(٤٧)

وان ذلك العالم الافتراضي له العديد من القوانين والقيود والقواعد التي تضبط سلوكيات الافراد في داخله مثل الملكية الفكرية ، تحميل البرامج، ارسال الرسائل الغير مقبولة ، وفي حالة الخروج عن القواعد يتعرض الفرد للعقاب ، ومن ثم حتى يقوم المواطن بواجبه الرقمي علي الوجه الصحيح يحتاج الي معرفة تلك القوانين .

٧- الحقوق والمسئوليات الرقمية: Digital Rights and Responsibilities

كما أن الدولة حددت لمواطنيها حقوقهم في دستورها، فإن المواطن الرقمي أيضاً يتمتع بحزمة من الحقوق مثل الخصوصية وحرية التعبير وغيرها، و لا بد من فهم هذه الحقوق بالشكل الصحيح في ظل العالم الرقمي ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات والمسئوليات، فهما وجهان لعملة واحدة لا ينفصلان.^(٤٨) وتعرف الحقوق الرقمية بانها " هي الحقوق التي تعطي للمواطن ويباشرها علي الشبكة العنكبوتية ومن اهمها : الحق في حرية التعبير عن الرأي ، الحق في المشاركة في الانتخابات ، الحق في تأسيس الاحزاب ، الحق في المساواة امام القانون ، الحق في محاكمة عادلة.^(٤٩)

فالعضوية في المجتمع الرقمي تمنح للفرد حقوقاً وتحمله مسئوليات عن الاعمال الالكترونية التي اما تكون اخلاقية او لا اخلاقية ؛ فالمواطنة والانتماء لمجتمع ما ينطويان علي العديد من الحقوق والمسئوليات وينطبق ذلك ايضا علي المجتمعات الرقمية ، فعندما تتاح الحرية للطالب لاستخدام الانترنت في عملية التعليم ينبغي تدريبه علي اخلاقيات التكنولوجيا ، أي كيف يكون مواطناً رقمياً مسئولاً عن افعاله وان يتبع قوانين المجتمع الرقمي.^(٥٠)

ويرتبط ذلك البعد بالبعد السابق بحيث يحتاج المواطن الرقمي ان يعرف ما هي الحقوق الخاصة به كمواطن رقمي وما هي الواجبات التي عليه القيام بها بحيث يصبح مواطناً رقمياً صالحاً .

٨- الصحة والسلامة الرقمية: Digital Health and Wellness

يرافق استخدام التكنولوجيا بشكل غير سليم مشاكل بدنية ونفسية تؤثر في الفرد، فالمواطنة الرقمية تهتم بنشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا. ويقصد بها المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية في عالم التكنولوجيا الرقمية التي قد تصاحب استخدام التقنيات الرقمية .على سبيل المثال: الجلوس لفترات طويلة من الزمن لاستخدام التكنولوجيا يسبب إجهاد العين والسمع وكذلك يعرضهم للإجهاد النفسي وهذا يوجب تعليم الأفراد وتدريبهم على الاستخدام الأمثل والمناسب لتلك التقنيات أثناء العمل معها.^(٥١)

٩- الامن الرقمي: Digital security

ويقصد به ابقاء معلومات الفرد تحت سيطرته المباشرة والكاملة ، أي بمعنى عدم امكانية الوصول الي معلوماته من أي شخص اخر دون اذن منه ، وان يكون علي علم بالمخاطر المترتبة علي السماح لشخص ما بالوصول الي معلوماته الخاصة .^(٥٢)

وحيث ان مستخدمو التكنولوجيا يتعرضون لبعض صور السرقة والانتهاكات المختلفة من قبل بعض المحترفين ، وهذا يتطلب أن نعد المواطن الرقمي على أمور من بينها القدرة على التعامل مع هذه السرقات والانتهاكات ، بالاعتماد على برمجيات الحماية من الفيروسات وعمل نسخ احتياطية من البيانات احتساباً لفقدانها ومعرفة الأدوات اللازمة للتحكم والتوجيه.

فهناك عدة اساليب لتعليم وتوضيح محاور المواطنة الرقمية التسعة انفة الذكر ، حيث يعد (مفهوم الاحترام والتعليم والحماية) احد هذه الاساليب ، فيقسم هذا الاسلوب محاور المواطنة الرقمية الي ثلاث فئات ، كل فئة تضم ثلاثة محاور علي النحو الاتي :^(٥٣)

الفئة الاولى : احترم نفسك / احترم الاخرين وتضم :

- ١- اللياقة الرقمية : المعايير الرقمية للسلوك والاجراءات .
- ٢- الوصول (النفاذ) الرقمي: المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع.
- ٣- القوانين الرقمية : المسؤولية الالكترونية علي الاعمال والافعال .

الفئة الثانية : علم نفسك / تواصل مع الاخرين وتضم :

- ١- الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات.
- ٢- محو الامية الرقمية : عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام ادواتها .
- ٣- التجارة الرقمية: البيع والشراء الإلكتروني للبضائع والمنتجات.

الفئة الثالثة : احمى نفسك/ احمى الاخرين وتضم :

- ١- الحقوق والمسئوليات الرقمية :الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.
- ٢- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) :إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.
- ٣- الصحة والسلامة الرقمية : الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.

(ج) : مراحل تنمية المواطنة الرقمية:-

أشار ميك ريبيل " Mike Ribble,2008 " الي ان مراحل وخطوات تنمية المواطنة الرقمية تتمثل في الخطوات الأربعة الآتية:-

المرحلة الأولى: التوعية Awareness: وتبدأ هذه المرحلة بتوعية الشباب بالمعارف والمعلومات حول استخدام كافة وسائل التكنولوجيا وتفهم للكثير من أمثلة سوء الاستخدام التكنولوجي، وكذلك توضيح ما هو مناسب وما هو غير مناسب من التقنيات الرقمية المختلفة.

المرحلة الثانية: توجيه الممارسة Guided Practice: وتأتي هذه المرحلة بعد نشر الوعي بالمواطنة الرقمية وفي هذه المرحلة يتم تزويد الشباب بالمعلومات المختلفة عن المواطنة الرقمية في إطار من التوجيه وذلك لمساعدة الشباب في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وفي هذه المرحلة من الممكن ان يتعرض الشباب للخطأ ويتم عملية تصحيح الاستخدام من خلال مجموعة من المبادئ الإرشادية والتوجيهية.

المرحلة الثالثة : النمذجة أو القدوة والتطبيق العملي Modeling and Demonstration: وهذا يعنى اعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا ، فالشباب في حاجة أن يري معلميه تتبع السلوكيات السليمة عند استخدام التكنولوجيا المختلفة ، فالعديد من الشباب في حاجة إلى الاقتداء التكنولوجي وذلك لاكتساب فهم شامل لمفاهيم المواطنة الرقمية.

المرحلة الرابعة التغذية المرتدة والتحليل Feedback and Analysis: وفي هذه المرحلة يتم مناقشة الاستخدامات الأكثر ملائمة للتكنولوجيا وتقديم النقد البناء حول الكيفية التي ينبغي على الشباب استخدامها اثناء تعاملهم مع التكنولوجيا الحديثة وكذلك خلق جو يساعد الشباب في طرح كافة التساؤلات المرتبطة بالسلوكيات المناسبة وغير المناسبة.

(د) التحديات التي تواجه المواطنة الرقمية

رغم ما يوفره الفضاء الافتراضي من فرص ومناخات متاحة لتحقيق وتجسيد مقومات " المواطنة الرقمية " ، إلا أن فكرة المواطنة الرقمية تواجه تحديات ومصاعب عدة على صعيد الممارسة والتطبيق وهي تحديات تنتزع على مكونات معنوية ثقافية ومادية يمكن توضيحها في التالي:

• **تحديات معنوية وثقافية :** وهي تحديات نابعة من حقيقة أن طبيعة المواطنة الرقمية بقدر ما توفر مناخا للتعدد والتنوع فهي تقضي أحيانا إلى نوع من الاختلاف والتصارع النابع من طبيعة الاختلافات الثقافية والحضارية التي تفرز نفسها في العالم الافتراضي.^(٥٤)

كما يتصل بعائق المكون الثقافي ما يمكن أن نطلق عليه تحدي " ثقافة التكنولوجيا" ومدى توفرها وانتشارها في المحيط الوطني وما مدى أهمية الوعي بها . ويمكن أن تعبر الفجوة الرقمية **Digital Gap** عن حقيقة وطبيعة هذا التحدي ، و التي تعبر عن الفروقات ما بين العالم المتقدم والعالم النامي في الاستخدام الكمي والوعي النوعي باستخدام وسائل وتقنيات الاتصالات والمعلومات ؛ أي الفجوة التي تفصل بين من يملك المعرفة وادوات استغلالها وبين من لا يملكها وتعوزه ادواتها .^(٥٥)

- **تحديات مادية :** وهي تحديات تتصل بمدى توفر البنية التحتية اللازمة لتوفر البيئة المناسبة لوسائل الاتصال والمعلومات الحديثة ومدى انتشارها أفقيا وعموديا وطبيعة الشرائح التي تتعامل مع الشبكة المعلوماتية ومهاراتها وقدراتها . أو ما يمكن أن نطلق عليه " الجاهزية الاليكترونية ". ويمكن القول أن اغلب دول العالم النامي تفتقر إلى البنية التحتية والأساسية اللازمة التي يمكن أن تستقطب أعدادا هائلة من المواطنين والسكان في التعامل مع وسائل الاتصال والمعلومات الحديثة.

(هـ) المقترحات التي تسهم في نشر ثقافة المواطنة الرقمية كمتطلب ضروري في

العصر الرقمي

- ١- تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية واساليب ممارستها.
- ٢- استثمار فترة الصيف بتوفير ورش عمل وندوات تثقيفية ودورات تدريبية لمحو الامية الكمبيوترية وزيادة التوعية التثقيفية الكمبيوترية.
- ٣- تنظيم ندوات تثقيفية لتعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم الرقمية والعمل علي تطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية بشكل ايجابي.
- ٤- توعية اولياء الامور من خلال ندوات ودورات تثقيفية وورش عمل لمساعدتهم في توجيه ابنائهم للتعامل السليم مع شبكة المعلومات .
- ٥- ضرورة مساهمة وزارة الثقافة بتوفير كتب تثقيفية ومنشورات ومطويات للتوعية بالاستخدام الرشيد والأمن للكمبيوتر ولشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- ٦- اطلاق برنامج تعليمي قومي يشرف عليه وزارتي التربية والتعليم العالي والاتصالات لإكساب الشباب المهارات الاساسية للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية .

قائمة المراجع

- 1- محمد فتحي (٢٠٠٣): الانترنت شبكة العجائب، ط ١، القاهرة، دار اللطائف للنشر والتوزيع، ص ٢٣.
- 2- Kupritz, Virginia w& cowell, Eva (2011) : **productive management communication : online and face-to- face** , journal of business communication , volume 48, no.1, pp 45-82.p. 55.
- 3- Urista, M. A, Dong, Q. & Day, K. D (2009): **Explaining Why Young Adults Use Myspace and Face book through Uses and Gratifications Theory**, Human Communication, A Publication of the Pacific and Asian Communication Association, 12 (2).p 217.
- 4- Nah, S. (2010). **A theoretical and analytical framework toward networked communities: A case of the electronic community information commons**. Javnost-The Public, 17(1),p.35.
- 5- Brey, P. (2003). **The social ontology of virtual environments**. American Journal of Economics and Sociology, 62(1), p.269.
- ٦- رضا عبد الواحد أمين (٢٠٠٩): **حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية علي شبكة الانترنت**، بحث منشور بمؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٧- صلاح سالم وآخرون (٢٠٠٥) : **قراءة في مفهوم المواطنة، المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية : رؤى جديدة لعالم متغير**، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ص ٣٠.
- ٨- خيرات سيد عبد الحكيم (٢٠١٠) : **دور الاتحادات الطلابية في تدعيم المواطنة لدى الطلاب من منظور طريقة تنظيم المجتمع** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط ، ص ٧.
- 9- Ribble, M. S. (2006). **Implementing digital citizenship in schools: The research, development and validation of a technology leader's guide** .p.7.
- ١٠- ندى علي حسن شمس (٢٠١٥) : **برنامج مقترح قائم علي الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة ، ص ٢٨.
- ١١- حسين كامل بهاء الدين (٢٠٠٣) : **مفترق الطرق**، ط ٢، القاهرة ، دار المعارف ، ص ٥٥.
- ١٢- محمد مجاهد الهلالي محمد ناصر الصقري (١٩٩٩) : **أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية الانترنت** ، بحث منشور بالمؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، سوريا ، ص ٤٥٦.

- ١٣- محمد فهيم درويش (٢٠٠٠) : الجريمة في عصر العولمة وملف لأشهر المحاكمات في مصر، القاهرة، النسر الذهبي للطباعة ، ص ٢٢٢.
- ١٤- لمياء ابراهيم المسلماني (٢٠١٤): التعليم والمواطنة الرقمية " رؤية مقترحة " ، مجلة عالم التربية ، العدد ٤٧ ، ج ٢ ، ص ١٨ .
- 15- Villano , M. (2008). **Text unto others... as you would have them text unto you.** T.H.E. Journal, 35(9), 47-51.
- ١٦- مصطفى القايد (٢٠١٤) : مفهوم المواطنة الرقمية ، تاريخ النشر ٢٠١٦/٤/٢٠ متاح على الموقع التالي
- <http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship>
- 17- Internet World State (2016) : **World Internet Users and 2016 Population State Usage and Population Statistics** , available at <http://www.internetworldstats.com/stats.htm>
- ١٨- ابن منظور (١٩٦٨) : : لسان العرب ، المجلد ١٥ ، بيروت ، دار صادر ، ص ٤٥١ .
- ١٩- محمد عاطف غيث (١٩٩٥): قاموس علم الاجتماع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص ١٧٣ .
- ٢٠- الاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠٠٩): مبادئ توجيهية للأطفال بشأن حماية الأطفال على الخط، منشورات الاتحاد الدولي للاتصالات بسويسرا، ص ١٩ .
- 21- Ribble, M. S., & Bailey, G. D. (2004). **Digital Citizenship Focus Questions For Implementation** .Learning & Leading with Technology, 32(2), p.16.
- 22- Mossberger, K., Tolbert, C. J., & McNeal, R. S. (2008) .**Digital citizenship: The Internet, society, and participation** .MIT Press. Cambridge, p.14 .
- 23- Yang, H. H., & Chen, P. (2010). **Exploring teachers' beliefs about digital citizenship and responsibility** .Technological Developments in Networking, Education and Automation,p.49.
- 24- Lyons, R. (2012).**Investigating student gender and grade level differences in digital citizenship behavior** , (Doctoral dissertation, Walden University),p.40.
- 25- Lindsey, L. (2015). **Preparing Teacher Candidates for 21st Century Classrooms: A Study of Digital Citizenship** ,(Doctoral dissertation, Arizona State University),p.16.
- 26- Literacy with ICT. (2016) : **Digital Citizenship**, Retrieved February.5, 2016, from :<http://lwictdigitalcitizenship.wikispaces.com>.
- 27- Education, A. (2012). **Digital citizenship policy development guide**,p.p.18:36.

- ٢٨- معجم اللغة العربية (٢٠٠٠): المعجم الوجيز، القاهرة، ص ٣٣٣.
- ٢٩- أحمد شفيق السكري (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ص ٦٠.
- ٣٠- إبراهيم مدكور (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ٢١٩.
- ٣١- أحلام محمد الدمرداش (٢٠٠٠): تنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل في المشروعات الإنتاجية الصغيرة دراسة من منظور خدمة الجماعة ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ص ٣٢٣.
- ٣٢- جمال علي الدهشان (٢٠١٦) : المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي ، بحث منشور بمجلة نقد وتنوير ، العدد الخامس ، الفصل الثاني ، السنة الثانية، ص ص ٨٠-٨١.
- ٣٣- ذياب ابو سارة (٢٠١٦) : الثورة الرقمية.. وآفاق المواطنة الصالحة، مجلة الفرقان، العدد ٨٦٨، بتاريخ ٢٠١٦/٥/٩ وتم مراجعتها بتاريخ ٢٠١٧/١/١٥ الساعة ٣٠:٣٠م متاح علي الموقع التالي:

<https://www.al-forqan.net/articles/5331.html>.

- ٣٤- كامل دسوقي الحصري (٢٠١٦) : مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات ، بحث منشور بالمجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ، العدد الثامن ، السعودية ، ص ص ١٠٢ - ١٠٣.
- 35- Ribble, M. (2008). **Passport to digital citizenship :Journey Toward Appropriate Technology Use at School and at Home**, Learning & leading with technology,36(4),p.14.

٣٦- ذياب ابو سارة (٢٠١٦) : مرجع سبق ذكره.

- 37- Searson, M., Hancock, M., Soheil, N., & Shepherd, G. (2015). **Digital citizenship within global contexts** .Education and Information Technologies,20(4),p.731.
- 38- Ribble, M. (2011). **Digital citizenship in schools** .(2nd ed). International Society for Technology in Education. U.S. & Canada, p.14.
- 39- Muir, L., & Douglas, A. (2001). **Advent of e-business concepts in legal services and its impact on the quality of service** .Managing Service Quality: An International Journal,11(3).p.175.
- ٤٠- جمال سند السويدي (٢٠١٤) : وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية "

من القبيلة الي الفيسبوك" ، الامارات ، ابو ظبي ، ص ٨٢.

- 41-Ribble, M. (2012). **Digital citizenship for educational change** .Kappa Delta Pi Record,48(4),p.149.
- 42-Meinell, C & Sack, H. (2014). **Digital communication: Communication, multimedia, security** .Springer Science & Business Media,p.15.
- 43-Ribble, M. S., & Bailey, G. D . (2007). **Digital citizenship in schools**.1st ed. International Society for Technology in Education. USA: Washington, D.C,p.19.
- ٤٤- كامل دسوقي الحصري (٢٠١٦) : مرجع سبق ذكره ، ص ١٠١ .
- ٤٥- حسام الدين محمد مازن (٢٠١٦) : اصحاب مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية وهندستها الكترونيا في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرقمية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثامن عشر ، القاهرة ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، ص ٨٧ .
- ٤٦- صبحي شعبان شرف، محمد السيد أحمد الدمرداش (٢٠١٤) : معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية ، بحث منشور بالمؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .، ص ١٣٢ .
- ٤٧- جمال علي الدهشان (٢٠١٦) : مرجع سبق ذكره ، ص ٨٤ .
- ٤٨- حسام الدين محمد مازن (٢٠١٦) : مرجع سبق ذكره، ص ٨٧ .
- ٤٩- رشا محمد الشريف (٢٠١٥) : دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم حقوق الانسان الرقمية لدى طلاب الجامعة ، بحث منشور بمجلة البحوث النفسية والتربوية ، مج ٣٠ ، ع ٤٤ ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ص ٤٥٠ .
- 50-Education ,A. (2012): **Digital citizenship policy development guide**, p.36.
- 51-Jones, L. M., & Mitchell, K. J. (2016). **Defining and measuring youth digital citizenship** .new media & society18(9)P.19.
- ٥٢- جمال علي الدهشان (٢٠١٦) : مرجع سبق ذكره ، ص ٨٥ .
- ٥٣- جمال علي الدهشان ، هزاع بن عبد الكريم (٢٠١٥) : المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي ، بحث منشور بمجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد ٤ ، المجلد ٣٠ ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ص ٢٠ .
- ٥٤- توماس اريكسن (٢٠١٢) : العرقية والقومية : وجهات نظر انتروبولوجية ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٣٩٣ ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ص ٢٤٩ .
- ٥٥- نبيل علي، نادية حجازي (٢٠٠٥): الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص ١٢ .